منطقة / أسوان الأزهرية

إدارة/ كوم امبو التعليمية

معهد / سلوا بحري الإبتدائي الأزهري

قصة قصيرة عن: الصبر والتعاون

عمل التلميذة / سما حسين محمود

الصف / الرابع الإبتدائي

ما بين الخطف والضياع

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وبعد ****

لقد من الله على بني البشر بالذرية ووضع لهم قوانين للمحافظة على أبنائهم فهم زينة الحياة الدنيا، وفي قصتنا تتجسد ملامح صبر أم غاب عنها صغيرها ولم تجده وتعاون أهل القرية التي خيم عليها الحزن، بغياب أحد فلذة كبدها الذي لم يعرف أحد مصيره ولا أين ذهب ؟

****

غياب أم اختطاف؟

في إحدى قرى محافظة أسوان يعيش طفل في عمر الزهور مع أسرته حيث يبلغ من العمر عشر سنوات، في إحدى أيام شهر ديسمبر تحديداً في يوم السبت الموافق ١٦ / ١٢ / ٢٠٢٣ وكعادته كان الطفل يلعب أمام بيته مع أصدقائه من أبناء الشارع، ثم يذهب إلى بيته بعد الإنتهاء من اللعب ولكنه لم يعد إلى البيت مما أدى إلى قلق أمه، وأصبحت في حيرة من أمرها وأخذت تبحث عنه وتتساءل لماذا لم يحضر (نبض قلبي) كعادته أين ذهب فأخذت تبحث وتبحث وتسأل كل من رآه في ذلك اليوم ولكن دون جدوى.

أين أنت ياصغيري لماذا * لم تعد إلى منزلك**

ارجع ياأحمد لكي تفرح * أمك وبرجوعك تسعد**

غبت ياصغيري أم غدر بك هؤلاء الأندال الذين يبحثون عن الذهب

واختطفوك ليقتلوك على الكنز

****

الحزن يخيم على الجميع

حزن أهل الطفل، فقد أخذوا يبحثون عنه في كل مكان، وتكاتفت جهودهم في البحث عنه باحثين عن أي خيط يوصلهم إلى صغيرهم فجاء في إعتقادهم أن من اختطفه هم الذين يبحثون عن الذهب، ولكي يخرج لابد من إراقة دم إنسان !!! وأيضاً قال لهم أحد الشيوخ بأنه لم يخرج من البلدة.

هنا سيطرت الفكرة عليهم الأمر الذي جعلهم يقدمون بلاغات كثيرة للشرطة وأيضاً ذهابهم

للسيد المحافظ الذي تعاطف معهم وكان متعاونا لأقصى درجة حيث وافق سيادته على إرسال كلاب بوليسية مما لهم قدرة على كشف مثل هذه الأشياء. وأخذت الكلاب البوليسية تجوب هنا وهناك وتتجول في شوارع القرية ولكن لم يتغير أي، شئ ولم يوجد مايدل على الطفل المفقود.

وعن الحزن الذي سيطر على أهل القرية فقد عشنا حالة من الحزن لم أستطع وصفها فأخذت أحدث نفسي إذا كان هذا حالنا بعد غيابه فما بال أمه التي أنجبته..... والتي تعيش أسوأ أيام حياتها بغياب صغيرها عنها تلك المدة التي لا يستهان بها.

وأصبحت قضية الطغل قضية أهل القرية فقد كانوا يبحثون عنه وينشرون قصته في وسائل التواصل الإجتماعي ولم يقتصر ذلك على أهل القرية فحسب بل تعاونت جميع القرى المجاورة في ذلك وأيضا كثيرمن البلدان ولكن ولكن ولكن لم نجد مايطفئ نار غيابه.

حزن أهل القرية حزناً شديداً لما حدث للطفل...

****

- ألمٌ ألمّ بها"

مر يوم وهي تبحث عنه في كل مكان، عندها بدأ قلبها يخفق من شدة الخوف على صغيرها. مرت أيام على غيابه وأمه تعيش بلا حياه فقد أصبحت مر مذاقتها كطعم العلقم. وأخذت الأفكار تتسارع بداخلها أبحرت بها في عمق التفكير لما حدث لصغيرها.

هل مشى في شوارع بعيدة ولم يستطع الرجوع؟

أم وقع في أيدي أناس ليس في قلوبهم رفق ولا يعرفون الرحمة؛ أم اختطفه تجار الأعضاء أم أم أم..... فيالها من أفكار كفيلة أن تقتل هذه الأم التي تقطع قلبها على صغيرها..

وقفت الأم بجانب الباب تنتظر عودة طفلها الذي لم يعد ولازالت تنتظره أمام الباب عله يرجع فتأخذه بين بين أحضانها وتسأله عن سبب غيابه ولماذا هانت عليه، وكيف تحمل بعده عن حضنها وعن أخيه الذي يسأل عنه. تنتظره وتحدث نفسها هل أنت على قيد الحياة، أم واراك التراب بعد أن وقعت فريسة في يد هؤلاء الذين لايعرفون الله ولا يخافونه ولماذا لايرأفون بي وبحالي آآآه ياليتني مت قبل هذا.

ياله من إحساس غاية في الصعوبة تفقد طغلها ولم تعرف عنه شئ ولم يبق لها إلا الأفكار تسيطر عليها وتبلغ منها مبلغا..... اللهم ألهمها الصبر... اللهم فرج قريب ولطف بها..

أين أنت ياصغيري عد إلي فلم يعد للحياة طعم بدونك

فطعم المرار لم يفارق جوفي

ولم يصاحبني في غيابك إلا خوفي

****

حلم بعيد المنال

وتتوالى الأحزان على الطفل المفقود من الجميع ومما أحزننا أكثر ما قالته جدة الطفل عندما رأتها بنت خالي في أحد المساجد تتضرع إلى الله وتدعوه بأن يريها حفيدها حتى ولو ميت ليطمئن قلبها وتعرف مكانه هذا هو الشئ الموجع هو تمني الموت لمثل هذا السن ولكن ماتشعر به من ألم غيبته التي لم تعرف نهايتها هو الذي جعلها تتمنى ذلك ولكن حتى هذا الحلم أصبح بعيد المنال لأن حفيدها خرج ولم يعد !!!!!!!!!!! ولم نعرف هل هو ميت أو مخطوف أو أو أو وإلى الآن لم يعرغ عنه أي معلومة، وقد مرت خمسة أشهر وحال أهله حال يملؤها الألم والحزن والحسرة والإنكسار، ولم يصلنا أي خبر عنه.

هذه قصة حقيقية حدثت بالفعل الهدف منها هو معرفة أكبر عدد من الناس ليشاركونا بالدعاء أن يعود المفقود إلى أمه وأهله سالما معافى لم يضره أي شئ وذلك لأن الدعاء بظهر الغيب مستجاب.

****

خاتمة

لكل شئ بداية ولكل شئ نهاية، فلا يمكن أن تبدأ القصة من عدم،ولا يمكن أن تستمر قصة للأبد. لذا أختم قصتي بالدعاء والتضرع إلى الله بعودة الطفل الغائب. وختاما أحب: أن أنوه أن قصتي هذه تجسدت في كيانها صفتين هما صبر الأم وأهلها على غياب طفلهم وتعاون أهل القرية من أجل العثور على الطفل المفقود.